الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم **١٠٧**
يناير ١٩٨٥

دون ماسينو

تأليف:
محمود سالم

رسوم:
عفت حسني

مـــن هـــم
الشـــياطـــين الـ١٣ ؟



رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ – احمد
من مصر

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثـــل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . .تمرنوا في منطقة الكهف السرى التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخنـــاجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدةلغات

وفى كل مغامرة يشـــترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احـــد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدورفى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان

رقم ٣ ـ الهام
من لبنان

رقم ٤ ـ هدى
من المغرب

رقم ٥ ـ بوعمي
من الجزائر

رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا

رقم ٧ ـ ربيعة
من تونس



رقم ٨ ـ فهد
من سوريا



رقم ٩ ـ خالد
من الكويت



رقم ١٠ ـ ريما
من الاردن



رقم ١١ ـ قيس
من السعودية



رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين



رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



دون ماسينو!

وزعت ادارة المعلومات فى المقر السرى للشياطين ال١٣ ، ملفين أحدهما أسود اللون ... كبير ... عليه إسم "دون ماسينو" ، أما الملف الثانى ، فكان أزرق اللون ... مكتوب عليه ... "تاريخ المافيا" ، وتحتها بالخط الصغير ملخص ... ومع ذلك كان عدد أوراق هذا الملخص أكثر من ٢٠٠ ورقة ..

تسلم الشياطين جميعا الملفين مساء ، وكان موعدهم الساعة العاشرة فى صباح اليوم التالى ، للمناقشة فى الملف الأول الذى كان يضم نحو

خمس صفحات من المقاس المتوسط ، ومجموعة من الصور « لدون ماسينو » ... وهو رجل فى السادسة والخمسين من عمره ... وسيم يشبه نجوم السينما ... ويلبس نظارة سوداء فى جميع الصور .

وكانت المعلومات عن « دون ماسينو » مدهشة .. فهو الأب الروحى للمافيا ، فى أمريكا اللاتينية ... ولد فى "بالرمو" عاصمة صقلية .

وكان الابن السابع عشر لأب يعمل فى صناعة الزجاج اليدوية .. وقد تمرن "توماسوبوشيتا" وهذا هو إسمه الأصلى فى مصنع والده .

ولكنه ضاق بالحياة فى العاصمة الصغيرة ، وكانت عنده طموحات كبيرة ، ولهذا ترك مصنع والده وسافر للأرجنتين للعمل فى احد المصانع هناك .

ولكنه لم يستطع تحقيق طموحاته .. وبعد خمس سنوات من العمل الشاق ، عاد إلى

"بالرمو" .. واستطاع بعض رجال المافيا تجنيد " توماسو " لحساب المافيا فى عمليات صغيرة للتمرين ... فاشتغل فى تهريب السجائر .

ولكن انفضح أمره بعد قليل ، وقبض عليه ... وفى السجن تعرف بمجموعة من رجال المافيا ... يتبعون رجل المافيا المشهور "بترونى" ... وأصبح وهو داخل السجن عضوا فى أسرة « بترونى »... والمعروف أن كل مجموعة من المافيا يطلق عليها لقب "أسرة" ..

وعندما خرج من السجن ، كلفته أسرة «بترونى» باغتيال شخصية من أسرة منافسة ... وقد أتم "توماسو" المهمة ... ولكن قبض عليه مرة أخرى ، وأودع بالسجن .

ولكن أسرة « بترونى » دبرت هروبه من السجن ، حيث ترك "بالرمو" كلها ... وسافر إلى نيويورك فى الولايات المتحدة الامريكية ..

ونيويورك هى أكبر مدينة فى أمريكا ، يسكنها



كان الملف الأول يضم ٥ صفحات ، ومجموعة من الصور "لدون ماسينو"
رجل فى السادسة والخمسين من عمره وسيم يشبه نجوم السينما
ويلبس نظارة سوداء فى جميع الصور .

نحو ١٢ مليون شخص ... ومن الصعب العثور على هارب فيها ، خاصة إذا كانت تسانده أسرة من أسر المافيا الكبيرة ..

ولكن شرطة نيويورك أخذت تتابعه ، خاصة بعد أن انهمك فى عمليات تهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة ..

ولكن "توماسو" كان قد تعلم من تجاربه .. فلم يقع فى قبضة العدالة إلا بتهمة أقل أهمية ، وهى دخوله الولايات المتحدة بطريقة غير شرعية ، وقد دفع "توماسو" ٧٥ ألف دولار غرامة ... ثم ترك الولايات المتحدة ، وسافر إلى البرازيل فى أمريكا اللاتينية .

وفى البرازيل بدأ "توماسو" صفحة جديدة من حياته ، فقد أنشأ سلسلة كبيرة من محلات "البيتزا" فى البرازيل ، وكذلك أدار شركة للتاكسيات .، ورغم أن هذين العملين ... كانا يدران عليه مبلغا ضخما ، إلا أن رجل المافيا لم يكتف بهذا ،

فقد أجرى عملية تجميل غير بها ملامحه .. ثم انهمك تحت ستار محلات «البيتزا وامبراطورية التاكسى » التى أنشأها .. إنهمك فى عمليات تهريب المخدرات التى تدر عليه أرباحا خيالية .. ..

واستطاع فى سنوات قليلة أن يصفى خصومه فى البرازيل ، ويصبح إمبراطور المافيا ، والأب الروحى لعصابة ضخمة ، وحمل اسم" دون ماسينو" والدون فى لغة المافيا هو الزعيم .

وأصبح" دون ماسينو" شخصية أسطورية فى البرازيل ، ولكى يكمل وجاهته الاجتماعية والمالية ، فقد اشترى جزيرة تطل على المحيط الأطلنطى .. وفى هذه الجزيرة التى جعلها تشبه الحلم ، كان يستقبل أهم الشخصيات فى العالم تحت ستار أنه تاجر شريف ... يعمل فى تجارة « البيتزا والسيارات » .

وبدت الحياة طيبة وهانئة بالنسبة " لدون ماسينو" ، ولكن الشرطة الايطالية ... كانت

تتعقبه ، فهو سجين هارب .. واستطاعت قوات الشرطة ... أن تقبض عليه بواسطة "الأنتربول" وهو البوليس الدولى ، الذى له ممثلون من أفضل رجال الشرطة فى كل مكان فى العالم .

ولكن "دون ماسينو" لم يدخل السجن ، فقد استطاعت مجموعة من المحامين البارعين ، أن يحصلوا على قرار من المحكمة أن يمضى "دون ماسينو" بقية فترة السجن فى منزله .. وقضى فترة من الزمن فى المنزل .

ولكنه علم أن أسر "المافيا" المنافسة له فى البرازيل ، بدأت تستولى على أعماله هناك ، فهرب من المنزل ... وعاد إلى البرازيل ، حيث دخل سلسلة من المعارك الدموية مع الأسر المنافسة .. ولكنهم فى النهاية استطاعوا القضاء على أسرته من المافيا ، ثم على عائلته الشخصية ، فى مذبحة من أشرس المعارك التى دارت بين عصابات المافيا .

ولم يعد أمام "دون ماسينو" مايفعله ، إلا أن يسلم نفسه للبوليس بعد أن فقد عصابته ، وأسرته ، وعائلته وأمواله .. ولأول مرة فى تاريخ "المافيا" ... يقرر أحد الزعماء الكبار فيها أن يعترف .

لقد قرر "دون ماسينو" أن ينتقم من العصابات التى حطمت حياته .. وهكذا خرق قانون "الاومرتا" وهو قانون الصمت والكتمان ، الذى يتعلمه ويعمل به كل من يعمل مع المافيا .. وهو يقضى بأن يخفى العضو معلوماته عن المافيا ، حتى لو تعرض لحكم الاعدام ..

ولكن ماالسبب الذى يجعل عضو "المافيا" لايفشى أسرارها ، وهو على الكرسى الكهربائى ..

السبب أن المافيا ترعى أسرته بعد وفاته ، وتعطيها ماتشاءه من أموال ،

أما إذا اعترف فإن المافيا تقوم بتصفية عائلته كلها بالقتل .. لهذا يحرص زعماء المافيا الذين يعرفون أسرارها ، على كتمان أسرار المافيا ... حتى وهم يخطون خطواتهم الأخيرة إلى القبر .

ولماذا اعترف "دون ماسينو" ؟

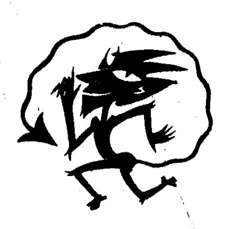
لأنه فقد أسرته كلها ، ولم يعد منهم على قيد الحياة من يخاف عليه .. وهكذا قرر " دون ماسينو " أن يعترف لأول مرة فى تاريخ المافيا بأسرارها التنظيمية .

ولكن قبل أن يصل رجال الشرطة إلى كل المعلومات المطلوبة ، حدث شيء خطير .. فقد استطاع تحالف أسر المافيا ... أن يقوم بخطف "دون ماسينو" ، وأن يقوم بسرقة ما سجل من اعترافات امبراطور المافيا ..

حدث هذا فى لحظات .. لقد أحكمت العصابات خطة عملها ، حتى أن رجال الشرطة ذهلوا أمام الدقة الكاملة التى نفذت بها العملية ..

أما الملف الأزرق فكان يحوى بعض "أسرار المافيا" ، وهى التى تذكرها رجال البوليس من اعترافات "دون ماسينو" ... بالاضافة إلى المعلومات التاريخية عن العصابات الدموية ، وتتعلق ببعض الأحداث ، والجرائم ، والسرقات التى قامت المافيا بتنفيذها ..

ولكن الأهم والأخطر هو أسماء رجال المافيا فى جميع أنحاء العالم .. والتنظيمات التى تضمهم .. وهذا ماكان رجال الشرطة يتمنون الحصول عليه من "دون ماسينو" نفسه .





ماذا
حدث؟!

ولكن كيف خطفت المافيا "توماسوبوشيتا" أو "دون ماسينو" ؟

في ليلة باردة من ليالى يناير ... وصلت للسجن المركزى فى "ساوباولو" ... عاصمة البرازيل ، إشارة من مصلحة السجون ، أن فريقا من رجال الشرطة في ايطاليا ، سيصلون إلى السجن في تمام الساعة التاسعة مساءً لاستلام "توماسو

بوشيتا" ... حيث ينقل إلى مطار "ساوباولو" لتنقله طائرة إيطالية إلى روما .



وفى الموعد المحدد وصلت سيارة مصفحة ... بها ثلاثة من رجال الشرطة الايطالية ، وسيارة أخرى من مصلحة السجون بها إثنان من رجال الشرطة البرازيلية ..

وقد تم نقل "بوشيتا" فى هدوء ، وحيث لم يحدث أى اعتراض على نقله .. كما تسلم رجال الشرطة الملفات الخاصة به .. وانطلقت السيارتان إلى مطار "ساوباولو" الدولى ..

ولكن السيارتان لم تصلا إلى المطار .. وفى صباح اليوم التالى ، اكتشف رجال الشرطة فى البرازيل ، أنهم كانوا ضحية عملية تزوير متقنة .. فالاشارة التى وصلت إلى سجن "ساوباولو" كانت مزورة .. وكذلك أوراق رجال الشرطة الذين تسلموا " بوشيتا" .. ومعنى هذا أن عصابة قوية ومنظمة قامت بعملية تزوير

فإذا نظرنا إلى المصلحة التى يحققها أى شخص من خطف "بوشيتا" أو "دون ماسينو" وجدنا أن المافيا وحدها هى صاحبة المصلحة ، فهى لاتريد أن



يدلى « دون ماسينو » باعترافاته كاملة ، حتى لايكشف عن النظام الداخلى للمافيا ، وأسماء الزعماء الذين يسيطرون على هذه العصابة الدولية ...

ان الاعترافات التى أدلى بها "بوشيتا" ... حتى لحظة خطفه كشفت النقاب عن معلـومات هـامة عـن "المافيا" .. ولكن بقية المعلومات ماتزال طى الكتمان .

ونعود إلى عملية الخطف .. لقد عثرت الشرطة البرازيلية على السيارة المصفحة ، والسيارة الثانية مهجورتان عند شاطىء الأطلنطى .. وهذا يعنى ببساطة أن " بوشيتا" قد نقل بواسطة سفينة خاصة كانت فى انتظاره ..

وقد استطاع رجال خفر السواحل رصد هذه السفينة بعد مغادرتها الشاطىء .. ولكنهم لم يتمكنوا من مطاردتها لسوء الأحوال الجوية .. وقد

قالوا في تقريرهم إلى ادارة الأمن العام ... أنها قارب ضخم ، يصل طوله إلى نحو ٢٥ مترا ، وسرعته أكثر من ١٨ عقدة في الساعة .. وأنه استطاع رغم العاصفة إلى أن يتوغل في المحيط بسرعة .

وقد أرسلت مواصفات هذا القارب إلى الموانى البحرية المجاورة .. ولكن بعد عملية مسح لكل الموانى في البرازيل لم يجدوا القارب ... ولكنه ظهر بعد فترة عند شواطىء "نيويورك" وقامت الشرطة بتفتيشه تفتيشا دقيقا .. وهي الآن تتابع الأوراق والتراخيص الخاصة به لعلها تصل إلى أصحابه ..

ولكن من المؤكد أن "المافيا " عندما تقدم على عملية من هذا القبيل ... لاتخاطر بشيء يدل عليها .. ففي الأغلب أن الشرطة لن تصل إلى شيء ..



المهم الآن العثور على "بوشيتا " بأسرع ما يمكن .. أن العصابة خطفته ، وستضغط عليه حتى يعترف لها بكل ماقاله عند رجال الشرطة ... وعندما

تتأكد من حجم المعلومات ، سوف تحمى نفسها بتغيير معالم التنظيم الذى تعمل به ثم تقتله .. ومن المهم جدا أن نعثر عليه قبل القتل ..

لقد إتصل بنا عميلنا السرى فى البرازيل ، وقال :أن معلومات " بوشيتا " عن عمليات التهريب فى الشرق الأوسط يمكن أن تقضى على هذا التهريب ، وهذا مايهمنا !.

أن المخدرات بأنواعها تدخل البلاد العربية بواسطة عصابات منظمة ، تستهدف القضاء على قوتنا البدنية والنفسية .. فليس هناك أضرارا أفدح من أضرار المخدرات لتحطيم المجتمع ، ... وأجهزة المقاومة فى البلاد العربية تقوم بواجبها ... ولكن كمية كبيرة من المخدرات تتسرب إلى البلاد العربية كل يوم ..

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى نريد أن نثبت لأجهزة الشرطة الرسمية ، أن الشياطين الـ١٣ قادرون على العمل فى أصعب الظروف ... والواقع أن الشرطة فى جميع أنحاء العالم متنبهة إلى هذه العملية .. وقد نشرت الصحف ووكالات الأنباء نبأ القبض على "بوشيتا" واعترافاته .. وقد أحدث اختطافه رد فعل عنيف فى جميع أنحاء العالم .

ان مهمتكم مهمة للانسانية كلها .. وقد تكون بداية حقيقية لأول مرة للقضاء على العصابة الدموية ... فهذه أول مرة ... كما قال هذا التقرير الذى يقرر فيه أحد زعماء المافيا خرق قانون "الاومرتا" ... وهو قانون "الصمت والكتمان" الذى يعمل به جميع أعضاء المافيا فى جميع أنحاء العالم .

★ ★ ★

انتهى التقرير ..

وفى صباح اليوم التالى كان الاجتماع التقليدى .. رقم "صفر" بخطواته الثقيلة ...

الزجاج الأسود ... الشياطين يجلسون جميعا فى صالة الاجتماعات ...

رقم "صفر" بدأ الحديث : "القضية التى أمامنا من أهم القضايا التى يتدخل فيها الشياطين ال١٣ .. ان قضية" "توماسو بوشيتا" هى فى عرف رجال الشرطة ، وأوساط المجرمين أيضا هى قضية القرن العشرين .. فمنذ إنشاء عصابة المافيا فى القرن الثامن عشر .. أى منذ نحو ثلاثمائة سنة حتى الآن ، لم يستطع رجال الشرطة الحصول على اعترافات من أحد الزعماء ... أن "بوشيتا " لم يبد استعداده للاعتراف ندما على ما فعل ، ولكن لأن عصابة المافيا كما قرأتم فى التقرير قامت بقتل جميع أفراد أسرته بما فى ذلك أولاده .. ثم قضت على مجموعته كلها .. إنه يعترف لينتقم .. ولكن "المافيا " للأسف الشديد كانت أسرع من رجال الشرطة ...

لقد استطاعت خطف الرجل قبل أن يدلى باعترافاته حول تنظيم المافيا من الداخل .. وأسماء

الزعماء الآخرين ... وهم فى العالم كله لايزيدون على خمسة .. ويرأسهم رجل واحد هو الزعيم الأكبر للمافيا ..

لقد كان "توماسو بوشيتا " أو "دون ماسنيو " واحد من هؤلاء الخمسة .. وهذا يبين لكم أهميته البالغة بالنسبة للشرطة .. فهو يستطيع أن يرشد عن الزعماء الأربعة الباقين .. وهؤلاء يمكن أن يرشدوا عن بقية الاعضاء ..

وصمت رقم "صفر " .. ثم قال : "هـل من أسئلة " ؟ .

رد "أحمد " على الفور : ولكن ياسيدى .. كيف يمكن العثور على "بوشيتا " فى نيويورك .. المدينة التى يسكنها أكثر من ١٢ مليون نسمة .. والتى تسيطر المافيا على العالم السرى فيها ! " .

رد رقم "صفر " على الفور :

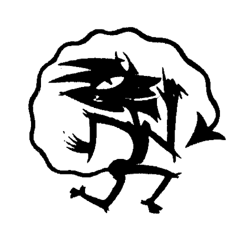
ـ هناك عنصران هامان فى هذا الموضوع ، الأول أن عميلنا فى نيويورك ، وهو رجل كفء جدا كان

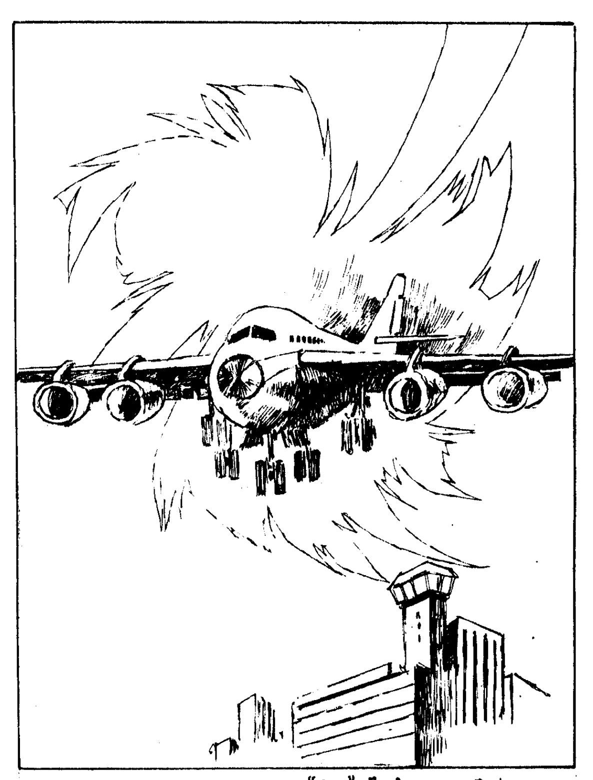
على صلة بالأحداث طوال الوقت ... وقد أخطرنى أن أحد مرشديه وهو يعمل فى العالم السفلى منذ فترة طويلة ، قد إستطاع العثور على طرف خيط فى الموضوع .. وعندما تصلون إلى نيويورك سوف تجدون فى فرع المقر السرى هناك كل المعلومات التى توفرت حتى الآن عن مكان "دون ماسينو " .. ثانيا .. أن صديقكم "فرانك " جزء من الموضوع ...

وصمت رقم "صفر " وانتظر الشياطين تفسيرا لهذه الجملة .

ومضى رقم "صفر " يقول :

- "أن زوجة" "دون ماسينو" هى شقيقة صديقكم "فرانك " .. وعند زوجة "فرانك" معلومات شديدة الأهمية عن الموضوع كله .





بعد ٢٤ ساعة من حديث رقم "صفر" إلى الشياطين الـ ١٣ كانت الطائرة "الجامبو ٧٤٧" والتابعة لشركة "تى. دبليو. إيه" تهبط فى مطار نيويورك الدولى "كنيدى" تحمل ستة من الشياطين الـ ١٣.



ذو المنديل الأحمر!

بعد ٢٤ ساعة من حديث رقم "صفر" إلى الشياطين ال ١٣ ، كانت الطائرة "الجامبو ٧٤٧" والتابعة لشركة " تى . دبليو . ايه " تهبط فى مطار نيويورك الدولى "كنيدى" تحمل ستة من الشياطين ال ١٣ . وقد صاحب الهبوط بعض المتاعب ، فقد

كانت ليلة ممطرة تعذرت فيها الرؤية .. وقد كانت طائرتهم هى آخر طائرة تهبط تلك الليلة ، فقد تعذرت الرؤية بعد ذلك ، وتحولت الطائرات القادمة إلى نيويورك الى مطارات أخرى فرعية ..

كانت سيارتان من طراز "جاجوار" الانجليزية في انتظارهم ، وركب "أحمد" و "عثمان" و "الهام" معا .. وركب "خالد" و "ريما" و "رشيد" معا .. وانطلقت السيارتان في هذا الجو الممطر عبر شوارع نيويورك الواسعة ، وقد خلت من المارة تقريبا حتى المقر السري .. وقد توقع الشياطين أن يكون "فرانك" في انتظارهم ، ولكن لم يكن هناك أحد .

وأدار "أحمد" شريط تسجيل المكالمات التليفونية ، وجاءه فرانك يقول : "مرحبا بكم مرة أخرى في نيويورك .. إضطررت للسفر في مهمة عاجلة .. وسوف أعود مساء الغد ، يمكنكم الاتصال بزوجتي في أي وقت .. فهي في إنتظاركم بالمنزل ..

وبعد مسافة من الشريط كان " عميل" رقم "صفر" قد سجل رسالة أخرى :ـ "منتصف الليل تماما .. كازينو "جولدن رنجو" في " مانهاتن" .. سيقابلكم هناك زنجي يدعى "كاسبو" .. سيربط

منديلا أحمر حول رقبته .. إنه أحد عيوننا فى العالم السفلى .. وستكون عنده معلومات هامة .. كلمة السر "بانشو يرسل لك تحياته" .

نظر "أحمد" إلى ساعته .. كانت الحادية عشرة ليلا .. بقيت ساعة على لقاء "كاسبو" .. ارتاحوا قليلا ، وشربوا كوبا من الشاى الساخن ، ثم أخذ "أحمد" و "عثمان" يقومان بعملية جرد للاسلحة الموجودة بالمقر .. وكانت فى حاجة إلى بعض التزييت والاعداد ..

قال "أحمد" : "لقد استمعتم إلى الرسالتين .. ولا أدرى لماذا لم يقم عميل رقم "صفر" بالحصول على المعلومات من "كاسبو" مباشرة ، وابلاغها إلينا!!"

"ريما" : "ربما كانت المسألة محتاجة إلى تحرك من مكان إلى مكان ! ! " .

"أحمد" : "هذاماخطر ببالى ! " .

"ريما" : "من الذى سيذهب ؟ ".

"أحمد" : "سأذهب مع "عثمان" و " رشيد" ، اننا يجب أن نعمل كفرقتين ، فسوف نخوض معارك متصلة مع العالم السفلى ... وسنحتاج إلى تغطية باستمرار ... إننا يجب أن نحمل أجهزة اللاسلكى الدقيقة ، فمن المتوقع أن نفترق أثناء المطاردات ... أن السيارتين مجهزتان ، كما علمت من قسم التجهيزات ، بأنواع مختلفة من الأسلحة و "رادار" خاص يكشف السيارات المطاردة ، ويحدد نوعها واتجاهها .. إننا مسلحون بأفضل الأسلحة ، والمهم أن نعمل بسرعة وبحذر .. إننا لابد أن ننقذ "بوشيتا" من يد " المافيا" .. خاصة أن شريكه الأصلى "بدالمنتى" قد قتل .. وسنرى ماذا سيقدم لنا "كاسبو" .

تحركت السيارة التى تحمل "أحمد" و "عثمان" و "رشيد" الذى كان يتولى القيادة ، واتجهت إلى جزيرة "مانهاتن" وقام "رشيد" بتشغيل جهاز "الرادار" ليرى اذا كان متبوعا من سيارة أخرى .. ولكن الطريق كان آمنا .

وصلوا إلى كازينو "الجولدن رنجو" .. كان مثالا للكازينوهات الصغيرة المنتشرة فى المدن الكبيرة .. فهو مغلق الأبواب ، عليه لافته تضىء بالأنوار اللامعة عليها اسمه ... وعدد من الاشخاص " البلطجية" يقفون فى الخارج رغم البرد والصقيع ..

واستطاع "رشيد" أن يجد مكانا للسيارة ونزل الثلاثة ... كانت الساعة الثانية عشرة الا عشر دقائق ، فساروا على مهل إلى باب "الكازينو" ..

وتوقفوا لحظات يرقبون ما يدور بالخارج بعيون بعيدة حذرة ثم دفع "عثمان" الباب ودخلوا ..

كان الجو داخل الكازينو دافئا ، والموسيقى صاخبة ... وقد تناثر الزبائن فى مختلف أنحاء الكازينو يدخنون ، ويشربون ، ويأكلون ..

واختار الثلاثة مائدة قرب الباب يشاهدون منها الداخلين والخارجين ، وتمكنهم فى نفس الوقت من الهرب بسرعة عند الحاجة .

كانت الوجوه داخل الكازينو ، تكشف عن نوعية الاشخاص الذين يترددون على هذا المكان ... فهم جميعا من المغامرين ، والأفاقين الذين تحفل بهم أماكن السهر فى المدن الكبيرة .. مع مجموعة من الشباب المستهترين من عشاق الرقص العنيف ..

فى منتصف الليل تماما ، شق الطريق قادما من المدخل شاب زنجى ضخم مفتول العضلات .. يربط رقبته بمنديل أحمر قانى اللون .. ولم يشك الشياطين أنه "كاسبو" ... ظلوا يتابعونه بأنظارهم ، حتي وقف عند الباب ، وأخذ ينظر حوله فقام "عثمان" حسب الاتفاق .. ووصل إليه ، واستطاع أن يشق الزحام حوله ، ويقف بجواره ... ثم همس : "هاللو "كاسبو" إن " بانشو" يرسل لك تحياته ! "



فى منتصف الليل تماماً شق الطريق قادما من المدخل شاب زنجى ضخم مفتول العضلات .. يربط رقبته بمنديل أحمر قانى اللون .. ولم يشك الشياطين أنه « كاسبو » .

التفت "كاسبو" الى "عثمان" وقال : "وأين "بانشو" الآن ؟" .

"عثمان" "لقد جئنا نسألك عنه ! " .

"كاسبو" : "سأخرج بعد خمس دقائق .. اتبعوني بعد ٥ دقائق أخرى .. سأقف في الحارة المجاورة .. سنستخدم سيارة خاصة " ! .

"عثمان" : "ألا يمكن استخدام سيارتنا ؟ " .

"كاسبو" : "سيارتنا أفضل .. أن سيارتكم الفاخرة سوف تلفت الأنظار ! " .

"عثمان" : "ومن الذى سنقابله ؟ " .

"كاسبو" : "انه جرذ". فأر صغير من المافيا ، كان شريكا في اختطاف "دون ماسينو" وعنده معلومات هامة ! " .

"عثمان" : "ولماذا لم تحصل على هذه المعلومات منه ؟ " .

سكت "كاسبو" ولم يرد وأخذ يتلفت حوله .. ثم رد بضيق :

- "إننى لم آت لتستجوبنى .. أن اتفاقى أن تحضر معى .. فإذا كان هذا يناسبك كان بها .. واذا لم يكن يعجبك فليس بيننا إلا كلمة شكرا ! " .

"عثمان" : "هل تعلم المكان الذى سنذهب إليه ؟ " .

"كاسبو" : "بالطبع .. اعرف المكان ... وإلا كيف ساقودك إليه ؟ " .

"عثمان" : "هل هو قريب من هنا ؟ " .

"كاسبو" : "انه عند الرصيف الاخير من الميناء .. الرصيف المهجور ويستخدم الآن كمخزن .. انه قريب من هذا المكان ! " .

"عثمان" : "لاباس ! " .

"كاسبو" : "اخرجوا بعدى بخمس دقائق ! " .

"عثمان" : "اتفقنا ! " .

خرج "كاسبو" مسرعا .. وعاد " عثمان" إلى "أحمد" و "رشيد ، وروى " عثمان" لهما مادار

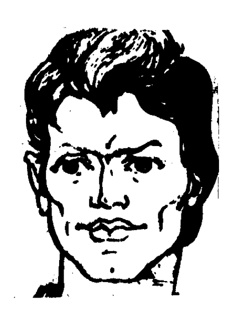
من حوار بينه وبين " كاسبو" ! .
انتبه "احمد" لكل كلمة فى الحوار ثم قال :
- "ساذهب مع" "عثمان" فى هذه المهمة .

و "رشيد" عليك بالاتصال بالشياطين فى التليفون ... وقل لهم عن اتجاهنا ... ثم حاول أن تتبعنا فى " الجاجوار" ! .

"رشيد" : "انك لست على مايرام ! " .

"احمد" : "لاادرى ... لماذا احس بشىء غامض ... ومقلق ... فى هذا الترتيب ؟ ! " .
"رشيد" : " فى امكاننا الا نذهب ! " .

"احمد" : " على العكس .. من الواجب أن نذهب " .
كان "احمد" ينظر فى ساعته .. بينما اتجه "رشيد" إلى التليفون ليتحدث إلى بقية الشياطين .



الـرحـلـة الـلـيـلـيـة !

ـ اتجه "احمد" و "عثمان" إلى الحارة المجاورة للكازينو ، ووجدا الزنجى يقف تحت عامود النور .. الذى كان الضوء يشع منه بصعوبة ، فقد كان الضباب كثيف .. .. والجو بارد .

وأشار لهما "كاسبو" أن يتبعاه ، وكان "أحمد" وهو يسير خلفه يحاول الاستماع الى صوت محرك "الجاجوار" عندما يدور .. ليتأكد أن "رشيد" خلفهم .. فسار متباطئا ، حتى استمع الى محرك "الجاجوار" وهو يزمجر فى صمت الليل البارد ..

ثم اتجه مسرعا هو و "عثمان" الى "كاسبو" الذى فتح باب سيارة كاديلاك سوداء وركب ، وركب بجواره "عثمان" وخلفه "أحمد" ... ووجدا رجلا ثانيا يجلس فى المقعد الخلفى .. رجل ضخم الجثة .. ثقيل الانفاس . يرتدى معطفا ثقيلا ، ويضع يديه فى جيوبه ..

وانطلقت السيارة الكاديلاك على الفور ، مطلقة

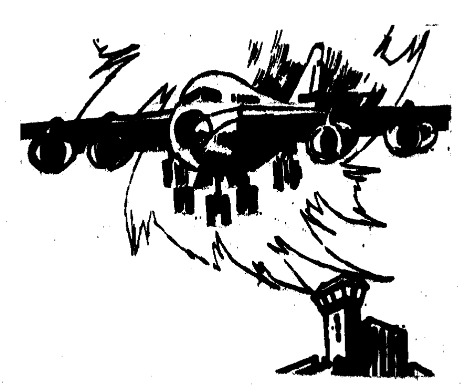
أضواءها القوية تبدد ظلمات الشوارع السوداء ...

كانت الحركة هادئة نسبيا فى شوارع "نيويورك" ... فلم تجد السيارة مشقة فى الانطلاق .. وشيئا فشيئا بدأت تترك المناطق المأهولة ، وتتجه غربا فى اتجاه ميناء "نيويورك" .. الضخم .. ثم تقطعه جنوبا إلى الأرصفة القديمة المهجورة ..

كان الصمت يسود السيارة فلم يتحدث أحد ... ولكن "أحمد" و "عثمان" كانا يفكران فى أشياء

كثيرة ... وفى نفس الوقت كان "احمد" يحاول دون ان يلفت الانظار ان يتاكد ان "رشيد" يتبعهم فى السيارة الجاجوار ... فهناك اشياء كثيرة فى هذه الرحلة الليلية لاتعجبه ... ولكن المهمة التى كلفوا بها ذات اهمية بالغة ... ومن الممكن ان تكون شكوكه لااساس لها من الصحة .





توقفت السيارة عند مبنى ضخم مهجور .. يبدو في ظلمة الليل ... وانعكاس اضواء الميناء البعيدة كانه بناء وهمي .

وقال "كاسبو" : "سوف تذهبان مع "نورمان" .. إنه يعرف الطريق .. فمهمتى تنتهى هنا ! " .

نزل "عثمان" و "احمد" ... ونزل الرجل الضخم وهو لايزال يضع يديه فى جيبى معطفه ، وتوقف لحظات ينظر حوله ، ثم مضى يسير فى خطى متثاقلة .. وقد اشتد البرد ، وتحولت الانفاس الى بخار شبه متجمد .

انحرفو+جميعا الى زقاق ضيق خافت الاضاءة ، وتوقفوا أمام باب ضخم من الحديد وأخرج الرجل يده اليمنى من جيب معطفه ، وعرف "أحمد" و "عثمان" على الفور أنها يد صناعية ... فقد كانت تتحرك بشكل ميكانيكي ...

وعندما دق الباب سمع صوت الحديد وهو يلامس أصابعه الصناعية ... دق ثلاث مرات وانتظر ، لحظات ثم دق مرة واحدة أخرى .. وساد الصمت ثم سمعوا صوت أقدام قادمة .. ودق ذو اليد الصناعية مرة أخرى .. وفتح الباب .. وبرزت فوهة مدفع رشاش أولا .. أزاحها جانبا وقال :
- "انهما هنا " ! .

وتنحى جانبا ، ودخل "عثمان" و "أحمد" . ودخل الرجل خلفهما وأغلق الباب بسرعة .

كان المكان الذى دخلوه يمثل مكانا نموذجيا كمقر لعصابة .. فهو مخزن قديم قد تدلت من سقفه

الرافعات فى كل مكان ... وتكومت فى عدة جوانب منه بضائع قديمة ... وفى وسطه تماما ، كان ثمة مايشبه الجبل من بكرات الورق الضخمة ... وكانت أرضيته من الاسمنت والحديد ... وقد نشعت المياه فى كل مكان ، مكونة بركانا من المياه الراكدة ..

واخذت الفئران الضخمة تمرح ، وتجرى ، وتقف دون خوف .. وفى الجانبين تناثرت غرف صغيرة مضاءة .. وكانت ثمة كلمات عالية تاتى فى الأغلب من جهاز تليفزيون ..

مضى الرجل ذو المعطف أمامها ، بينما سار حامل المدفع الرشاش خلفهم ... حتى وصلوا الى نهاية المخزن ، ووجدوا رجلين آخرين مسلحين يأكلان ..

قال احدهما : "كيف حال يدك السليمة" ؟ .

رد "نورمان" : "افضل من مخك الغبى" ! .

وقف الرجل هائجا وكاد يضرب "نورمان" الذى أزاحه بيده وسال :

- "هل المجموعة فى الداخل" ؟ .
رد الرجل : "انهم فى انتظارك" ! .
دخلوا الى دهليز صغير آخر .. وفى نهايته بدت غرفة ضخمة ، مسدلة الستائر ، اتجهوا إليها .. وفتح "نورمان" الباب ودخل ... وتحت الضوء الباهر كان ثلاثة رجال يجلسون ... رفعوا رؤسهم ينظرون إلى القادمين .
قال "نورمان" : "هذان هما الولدان ايها الزعيم " ! .

رد أحد الرجال الثلاثة : "انتظر انت فى الخارج" ! .
خرج "نورمان" .. وقال الرجل الذى يبدو انه زعيم المجموعة :
- تريدان "بوشيتا" ؟ !

(احمد) : "نعم" ! .
الرجل مبتسما : "كم تدفعان" ؟

"احمد" : "لم يذكر لنا احد اننا سندفع آية نقود" ! .

الرجل : "مهمة مجانية" ! .

"احمد": "نعم" ! .

الرجل : "انكما .. أو انكم جميعا مجموعة من السذج البلهاء .. كيف تتصـورون ان نسلم "بوشيتا" دون مقابل ؟ .

"احمد" : "اننى اريد ان اعرف اولا من انتم" ؟ .

قال رجل آخر : "إنه سؤال معقول" ! .

علق الزعيم : "لو عرفت من نحن لما حضرت الى هنا مطلقا" ! .

"احمد" : "اننى اعرف من انتم .. ولكننى حضرت" ! .

الرجل : "تعلم من نحن" ؟ .

"احمد" : "طبعا .. إن الرسالة المسجلة مزورة "وكاسبو" كان الطعم الذى ارسلتموه" ! .

كان "عثمان" و "أحمد" قد عرفا من سلسلة الاجراءات التي تمت ، ومن نوع المكان الذى دخلاه ... أن رسالة عميل رقم (صفر) التي استمعوا إليها كانت مزورة .

وكانت المشكلة الحقيقية التي تواجههم أن العصابة عرفت رقم التليفون ... وعرفت موعد وصولهم ، وعرفت المهمة التي قدموا من أجلها .. ولذا قامت بتزوير رسالة .. مسجلة بصوت عميل رقم

"صفر" في "نيويورك" ..
فهل وقع العميل في أيديهم ... أم قلدوا صوته ؟ ..

كان الصمت ثقيلا .. وكان "أحمد" يدرس المكان بدقة .. وأشار الزعيم الى أحد الرجلين فقام وفتح بابا جانبيا ، ثم عاد ومعه رجل تبدو عليه علامات التعذيب والاعياء .. شاحب الوجه مرتجف الأطراف ..

وقال الزعيم : "هذا هو الرجل الذى يعمل لحسابكم فى "نيويورك" ..

ونظر الرجل إلى "أحمد" و "عثمان" كانت نظراته متعبة .. ولكنها قوية وثابته ..

وقال الزعيم : "والآن نريد أن نعرف ماهى حقيقة المنظمة التى تعملون لحسابها ؟ ! ... إن هذا الجرذ لايريد أن يعترف ! " .

لم يرد أحد .. فقال الزعيم : "من الأفضل لكم الاعتراف .. وإلا ألقيت بكم حالا إلى مياه المحيط طعاما لأسماك القرش ! " .

قال عميل رقم "صفر" : "لقد قلت لكم كل ماعندى .. اننى لاأعرف ماهى المنظمة .. ولامن يرأسها .. اننى أتلقى مكالمات تليفونية فقط وأنفذ مايطلب منى .

كان يتحدث وهو ينظر الى "أحمد" و "عثمان" كأنما يحذرهما من الاعتراف .. ولم يكونا فى حاجة

الى تحذير .. فمن غير المعقول أن يعترفا ..

لطم احد الرجال ، عميل رقم "صفر" .. لطمة قوية وصاح : إننا لانلعب !! " .

لم يرد العميل .. كان محطما ، ولكن من الواضح انه لم يكن على استعداد لأي اعتراف !

وقف الزعيم وقال : "من الأفضل ان يوضعوا في مخزن المياه .. أن المياه الباردة في هذا الصقيع ستكون مفيدة لانعاش ذاكرتهم .





معركة ومكالمة تليفونية!

قام الرجلان بتفتيش "احمد" و "عثمان" تفتيشاً دقيقاً ، اخذا الاسلحة التى وجداها ..

وكان الزعيم يتحدث طول الوقت ينصحهما بالاعتراف .. ولكن ذلك الحديث لم يجد شيئاً ..

وفجاة قال : "هل تريدان "بوشيتا" ؟! إنه يساوى مئات الملايين من الدولارات .. أكثر من هذا .. أنه يساوى مؤسسة المافيا كلها .. فكم تساوى "المافيا" التى تسيطر على كل شىء فى هذا العالم ؟

لم يرد أحد .. فضحك الزعيم وقال : "إن بوشيتا" صديقى .. ولكن الصداقة شىء ..

والعمل شىء آخر ، لقد كاد يعترف على منظمة "المافيا" كلها .. فيقضى علينا !! " .

تحدث "أحمد" قائلا : "ولكنه اعترف !.

ضحك الزعيم وقال : "لو انه اعترف لما رأيتنى الآن .. لقد كان فى بداية اعترافه .. لم يدل بأسماء .. ولابالأسس التى تقوم عليها المنظمة !! " .

"أحمد" : لماذا اذن لم تقضوا عليه حتى الآن ؟ " .

الزعيم : "السبب بسيط جدا .. أن "بوشيتا" يحتفظ فى حساباته السرية بمبالغ خيالية تخص المنظمة .. وسيظل آمنا حتى نحصل على هذه الأموال ! " .

أدرك "أحمد" سر احتفاظ العصابة "ببوشيتا" حيا حتى الآن .. وأحس ببعض الراحة لأنهم لم يقتلوه بعد .. رغم الخطر الذى وقع فيه هو و "عثمان" ..

بدا الجميع يتحركون .. الزعيم للخروج من المكان و "احمد" و"عثمان" وعميل رقم "صفر" .. وحولهم رجال العصابة بالمدافع لوضعهم فى مخزن المياه الذى تحدث عنه الزعيم .

سار "احمد" و "عثمان" وعميل رقم "صفر" عبر المخزن الكبير فى اتجاه الباب المؤدى إلى شاطىء المحيط "خليج هدسون" ..

ونظر"احمد" حوله .. كانت بكرات الورق الضخمة مربوطة بالحبال .. ولو انقطع حبل واحد منها لانهارت كلها .. ولكن كيف ؟

كان "أحمد" مازال يحتفظ بخنجر حاد .. ملتصق بسمانة ساقه .. وقرر أن يحاول .. اقترب فى سيره من بكرات الورق .. ثم تظاهر ان قدمه إنزلقت على الأرض المبتلة .. فسقط على ركبته .. وبسرعة البرق اخرج الخنجر .. وبضربة واحدة قطع الحبل .

وقبل أن يتنبه احد لما حدث ، كانت بكرات الورق الضخمة ، التى تبدو كل واحدة منها فى حجم سيارة صغيرة .. قد انهارت .. واخذت تقفز فى كل اتجاه .

واستدار "عثمان" للحارس ، الذى خلفه واطلق فى وجهه ضربة قوية ثم جذب فى نفس الوقت بيده الاخرى مدفعه الرشاش .. واطلق النار على تابلوه النور ، فانطفات جميع اللمبات فى المكان .

انبطح الثلاثة ارضا ، فقد انطلقت فوهات المدافع بسيل من الرصاص ... وزحفوا ناحية الباب الذى قدموا منه .

كانت الطلقات ، والصرخات ، وصوت هدير بكرات الورق ، تدوى فى المكان .. وكان الحارسان على الباب يبدوان كشبحين فى وهج اضواء الميناء البعيدة .. وانقض "احمد" على احدهما .. لم يكن هناك وقت لأى تصرف الا القضاء عليه .. فحمله بين ذراعيه ، ثم قذفه بكل قوته على الباب فانفتح .



كانت الطلقات والصرخات وصوت هدير بكرات الورق تدوي في المكان ، وكان هناك حارسان على الباب ، انقض "أحمد" على أحدهما بينما كان "عثمان" قد هوى على رأس الآخر بالمدفع .

وكان "عثمان" قد ضرب الآخر بالمدفع فترنح وسقط .

ووصل الثلاثة إلى الرصيف .. وبدت أضواء سيارة تتحرك .. وعرف "أحمد" من شكل الضوء أنها "الجاجوار" ... فصاح بزميله : "الى السيارة ! " .

اندفع الثلاثة الى "الجاجوار" . وفى نفس الوقت تحركت السيارة الكاديلاك بسرعة محاولة الاصطدام "بالجاجوار" أطلق "عثمان" رصاص مدفعه على عجل السيارة ..فدارت حول نفسها ثم اصطدمت بجدار المخزن ..

قفز الثلاثة الى « الجاجوار » التى إنطلقت بسرعة ، ولكن "أحمد" قال "لرشيد" :در دورة واحدة ثم عد الى المكان ... إنهم الآن فى حالة اضطراب .. ويمكن الهجوم مرة أخرى .

ثم التفت الى عميل رقم "صفر" وقال : "ماذا حدث ؟ " .

العميل : "يبدو أنهم استمالوا الزنجى "كاسبو" .. لقد كان من عملائى الدائمين .. وعندما طلب رقم "صفر" معلومات عن خطف "بوشيتا" .. اتصلت به .. واعطاني موعد فذهبت وفوجئت بكمين محكم ... وقد طلبوا مني تسجيل المكالمة لكم .. وقد توقعت أن تعرفوا أنها رسالة مزورة .. فلم يكن عليها أى رموز شفرية مما نستخدمها ! " .

"أحمد" : "فعلا .. وقد تنبهت لذلك ، ولكنى وجدت من الأفضل أن اذهب إلى الموعد حتى التقى بالعصابة بدلا من اضاعة الوقت في البحث ! " .

العميل : "خطر ببالى هذا رغم خطورته ! " .

"أحمد" : "وما رأيك فى الموقف ؟

العميل :أن "بوشيتا" فى أيديهم ولن يتركوه طبعا يقع فى أيدينا .. أو أيدى المباحث الفدرالية ، فهذا يشكل خطورة بالغة عليهم .. إن لم تقل أنه سيكون اخطر ماحدث "للمافيا" فى تاريخها الطويل ! " .

"احمد" : "ومن هو هذا الرجل الذى ينادونه بالزعيم ؟ " .

العميل : انه "جياكومتي" .. وهو زعيم الشاطىء الغربي كله ، وواحد من خمسة يحكمون "المافيا" كلها ... إنه يحمل لقب "دون" وهذا يعني انه زعيم لأحدى الأسر القوية .. وقد كان شريكا "لبوشيتا" في كثير من العمليات !.

كان "رشيد" قد اتم دورة على الرصيف ، ثم عاد مرة أخرى ... وقال "أحمد" : "إطفىء الانوار ! "

وسارت السيارة المطفاة الانوار حتى وصلت إلى المخزن مرة إخرى ، ومن بعيد شاهدوا النيران المشتعلة في الكاديلاك .. فنزل الاربعة بعد ان ركن "رشيد" السيارة خلف احد المخازن الفرعية ، وأعطى "رشيد" للعميل احد المسدسات ... ثم تسللوا من الباب الخلفي للمخزن .

كان المشهد فى الداخل كانه حرب ، فعلى ضوء النيران المشتعلة فى السيارة كانت اشباح المصابين الراقدين على الارض .. وبكرات الورق .. وطلقات المدافع الرشاشة ورائحة البارود ، كل ذلك جعل المشهد كانه ساحة قتال .

تسلل "احمد" و "عثمان" الى الغرفة التى كانا بها من قبل ، لم يكن هناك احد .. وعلى ضوء بطارية صغيرة اخرجها "عثمان" من جيبه الخلفى .. اخذ "احمد" يفحص كل شىء بدقة .. كانت هناك عشرات من الاوراق .. ولكنها كلها كانت خاصة بالمخزن .





وكاد "أحمد" ييأس من العثور على أى شىء ، ولكن فجأة دق جرس التليفون ، ورفع "أحمد" السماعة وسمع من يقول : جياكومتى" ؟

حاول "أحمد" أن يقلد صوت "جياكومتى" العميق كما سمعه ورد :"من المتحدث ؟" .

قالالصوت :"ايتورى" من"شيكاغو" !" .

"أحمد" :"ماذا تريد ياإيتورى ؟" .

"إيتورى" :"طلب منى" دون مورالتى" أن أبلغك أنهم نقلوا" بوشيتا"من نيويورك !!" .

دق قلب "أحمد" سريعا وقال : إلى " أين ؟" .

إيتورى : "إلى شيكاغو" !" .

تظاهر "أحمد" بالغضب وقال : "من الذى نقله ؟" .

"إيتورى" : "دون مورالتى" فقد قال مرشد لنا فى البوليس أنهم يحكمون الحصار حولنا فى "نيويورك" !" .

"أحمد" : "واين وضعتموه فى شيكاغو" ؟" .

"إيتورى" : "فى المبنى القديم عند البحيرة !" .





لم يعد هناك ما يمكن عمله في المخزن ، فخرج الشياطين ومعهم عميل رقم "صفر" . واستقلوا السيارة .

وقال "احمد" : "اريد ان تعثر لنا على هذا العنوان الغامض .. المبنى القديم في شيكاغو ! .

العميل :"سافعل مابوسعى .. ان عميلنا فى "شيكاغو" لحسن الحظ ، كان فى فترة من حياته ... ,مخبرا يتحرى قضايا المافيا ... وفى الأغلب سوف يعرف المكان !

"احمد" : "سنذهب لترتاح الآن فانت مرهق جدا .. وسنتصل فى الصباح ." .

العميل : "سيكون لى حساب مع "كاسبو" ... لقد خاننا ، ومن الواجب أن نحاسبه ! " .

"احمد" :"اترك لنا هذه المهمة ... فلن نسافر إلى "شيكاغو" الليلة .. اين نستطيع العثور عليه ؟" .

العميل : "انه يتردد على وكر للقمار فى "برودواى" اسمه"لاست كاوبوى" ولكن معه مجموعه من اصدقائه !" .

"احمد" : "لاتشغل بالك به !!" .

ونزل عميل رقم "صفر" قرب منزله ، على إتفاق ان يتصل بالشياطين صباحا ..

واستدار "رشيد" بالسيارة فى اتجاه "برودواى" ... ! وسرعان ما كانت اضواء شارع المسارح والملاهى الكبير تتراقص على واجهة المحلات ... واستطاع "رشيد" ان يلمح من بعيد اسم "لاست كاوبوى" ... واتجهت السيارة اليه ..

ولكن فى هذه اللحظة دق جرس التليفون فى السيارة ... وكان المتحدث عميل رقم "صفر" الذى قال بصوت منفعل : "أين أنتم الآن ؟" .

رد "عثمان" : "اننا أمام ملهى "لاست كاوبوى" !

العميل : "دعكم من "كاسبو" الآن .. لقد اتصلت بعميلنا فى "شيكاغو" الآن ... وعلمت منه أن "مور التى" وصل منذ ساعة بالضبط ... فقد كان بالصدفة فى المطار ، عندما نزلت طائرة خاصة .. واستطاع أن يلمح "مور التى" مع مجموعة من أعوانه ... و "مورالتى" كما تعرفون ... هو أقوى رجل فى منظمة "المافيا" الآن ... وهو المسئول حاليا عن "بوشيتا" وما دام قد وصل الى "شيكاغو" فمعنى ذلك أن "بوشيتا" هناك فعلا ! " .

"عثمان" : "وأين المبنى القديم الذى تحدثوا عنه تليفونيا ؟ " ..

العميل : "إنه على الشاطىء الجنوبى لبحيرة "ميتشجان" وهو يقع على طريق فرعى خاص ...

وقد كان مبنى لمحطة سكة حديد ، حيث تكثر محطات السكك الحديدية فى شيكاغو ، باعتبارها أكبر مركز للخطوط الحديدية فى العالم ... ولكن هذه المحطة مهجورة الآن ! " .

"عثمان" : "وماذا تقترح" ؟ .

العميل : "لاوقت ...

وانقطع صوت عميل رقم "صفر" فجاة ، وسمع "عثمان" صوت طلقة رصاص ، وصيحة ... ثم صوت سماعة التليفون وهى تسقط ...

وصاح "عثمان" : "أن عميل رقم "صفر" يتعرض لهجوم ! " .

استدار "رشيد" بالسيارة مسرعا ، واتجه إلى منزل العميل ... وقد كان قريبا من "برودواى" ،

وبعد اقل من خمس دقائق ... كانت السيارة تقف امام مبنى قديم ... ولاحظ الشياطين ان سيارة سوداء ضخمة تقف عند الطرف الآخر للمنزل .
إندفع الثلاثة إلى مدخل المنزل ... وقفزوا السلالم الخشبية إلى شقة عميل رقم "صفر" ...

واستطاعوا ان يسمعوا صوت باب يفتح ... فالتصقوا جميعا بالحائط ، وشاهدوا باب الشقة يفتح ... وثلاثة رجال يجرون فيها ومن بينهم عميل "رقم صفر"

واطلق "احمد" طلقة من مسدسه الكاتم للصوت ... وترنح احد الرجال الثلاثة ... بينما عاد الآخرين الى داخل الشقة .

ولكن الشياطين الثلاثة قفزوا سريعا الى الباب قبل أن يغلق ، وانقض "رشيد" على احد الرجلين ... وسحبه من ذراعه بقوة فدار الرجل حول نفسه .. فحمله "رشيد" ثم القاه على الارض ... فى نفس الوقت الذى كان مسدس "عثمان" يهبط على

الرجل الآخر بينما اسرع "احمد" الى عميل رقم "صفر" ... الذى كان قد اصيب برصاصة فى ذراعه ... وكان ينزف ..

صاح "احمد" : "هيا بنا .. إن الضجة ستلفت انظار الناس ! " .

وجذبوا عميل رقم "صفر" سريعا إلى السلالم ، ثم اخذوا يجرون أمام نظرات الجيران ... التى استيقظت على ضجة الرصاص والضرب .
وانطلقت "الجاجوار" بهم ... وهم يسمعون صوت صفارات رجال البوليس .

وعندما وصلوا إلى المقر السرى ... قامت "الهام" بعمل الاسعافات الأولية لعميل رقم "صفر" ... وقالت :
ـ الحمد لله .. إن الرصاصة لم تدخل في ذراعه ... ان الجرح سطحي ! " .
"احمد" : "ماذا حدث " ؟ .

العميل : "يبدوا أنهم كانو في انتظارى .. وبالتاكيد كانوا يريدون الحصول على معلومات عنكم بعد ما حدث على رصيف الميناء .. انهم لايضيعون وقتهم !" .

"رشيد" : "ماهى المسافة بين نيويورك وشيكاغو ؟ وماهى أفضل الطرق للوصول إلى هناك ؟

العميل : "انها تبلغ نحو ٥٠٠ كيلو متر .. ويمكن قطعها بالسيارة في مدة ثلاث ساعات ! " .

نظر "أحمد" إلى ساعته ثم قال : "أى اننا يمكن أن نصل في الرابعة صباحا " !

العميل : "نعم .. ويمكن الاتصال بعميلنا هناك لانتظارنا " ! .

"أحمد" : "اتصل به من فضلك " ! .

تحول المقر السرى الى غرفة عمليات .. فقد أخذ الشياطين يعدون أنفسهم للمعركة القادمة .



أخرج الرجل يده اليمنى من جيب معطفه وعرف "أحمد" و"عثمان" على الفور أنها يد صناعية ، فقد كانت تتحرك بشكل ميكانيكى .

وقال "احمد" وهو يضع مسدسه في حزامه موجها حديثه للعميل : "ستبقى هنا مع "ريما" و "خالد" للتدخل في الوقت المناسب " !.

كان العميل مشغولا بالحديث في التليفون ، فلما انتهى من حديثه قال "لأحمد" :

- "ان عميل شيكاغو سيكون في انتظاركم ، عند تقاطع طريق بحيرة « ميتشجان » مع طريق نهر "سانت لورنس » .. وهذا الطريق مشهور ومن السهل العثور عليه على الخرائط ، وسيكون في سيارة زرقاء ليموزين رقم ١٦٠٠١٦٠٦ " ..

"احمد" : "سنذهب فورا .. وستبقى أنت و "ريما" و "خالد" هنا .. وسنكون على اتصال دائم بكم فقد نحتاج اليكم في آية لحظة " !.

ركب "احمد" و "الهام" سيارة ، وركب "عثمان" و "رشيد" السيارة الثانية وانطلقت السيارتان كالعاصفة في اتجاه الشمال الغربي ، وبعد نصف ساعة كانوا قد غادروا نيويورك .



كان العميل مشغولا بالحديث فى التليفون ، ولما انتهى قال "لأحمد" : إن عميلنا فى شيكاغو سيكون فى انتظاركم عند تقاطع طريق بحيرة ميتشجان مع طريق "سانت لورنس".

وأصبحوا على الطريق الواسع المؤدى إلى "شيكاغو" ، مدينة العصابات الدموية ... وأكبر مصنع لصناعة الحديد والصلب فى أمريكا ...

وأكبر مركز لتعبئة اللحوم فى العالم .. المدينة التى إرتبط إسمها باسم "آل كابونى" زعيم المافيا الشهير ... وبأكبر المعارك التى دارت بين العصابات .

وكانت عدادات السرعة تقفز فى السيارتين القويتين إلى رقم ١٥٠ كيلومتر فى الساعة .. وتبادل الشياطين القيادة ، وعندما أشرفت الساعة على الثالثة والنصف صباحا ... كانوا يدخلون المدينة من الجانب الشرقى ... ثم يتجهون حسب الخرائط إلى طريق التقاطع بين « ميتشجان » «وسانت لورنس » ... وتحت ضوء أحد أعمدة النور العالية ... وخلف شجرة ضخمة شاهدوا السيارة الليموزين الزرقاء ... وتناقصت سرعة السيارتين حتى توقفتا عند الليموزين .



قام الرجلان بتفتيش "أحمد" و"عثمان" تفتيشاً دقيقاً، أخذا الأسلحة التى وجداها، وكان الزعيم يتحدث طول الوقت ينصحهما بالاعتراف.



مفـــاجـــات !

اطلقت "الجاجوار" ثلاث ومضات من انوارها الأمامية ، وردت عليها الليموزين الزرقاء بمثلها ... ثم انطلقت الليموزين وخلفها انطلق الشياطين ..

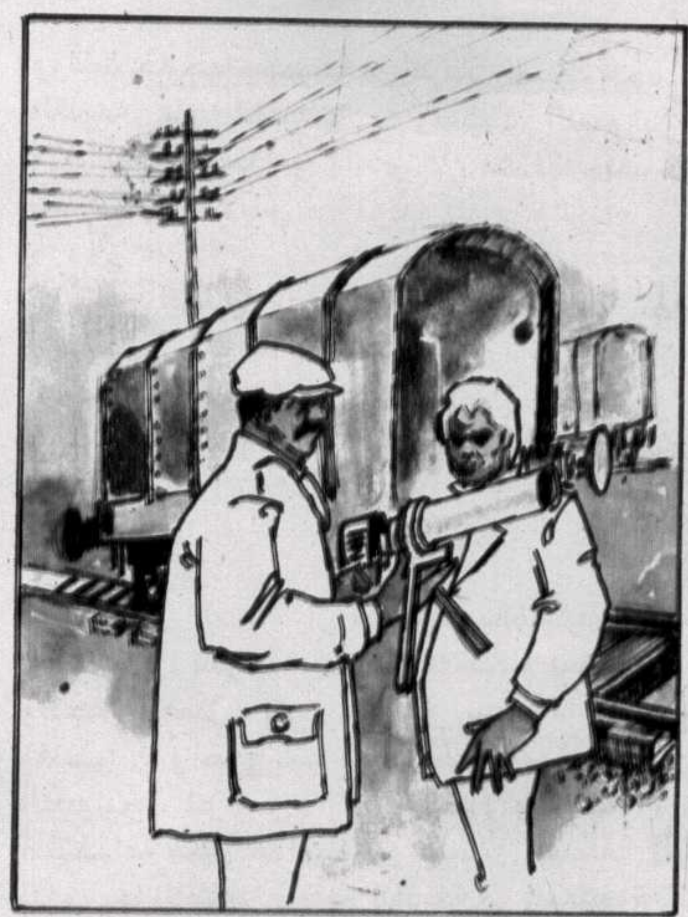
كانت الرياح تعصف بشدة ... ومن المعروف أن "شيكاغو" تتعرض لرياح قاسية طول العام .. حتى أن السيارة كانت تهتز بالشياطين رغم قوتها ، وكأنها ستنهار ..

ومضت السيارتان تشقان الطرق الخالية في هذا الوقت المتاخر من الليل ... حتى أشرفتا على سلسلة من المباني ، ذات الأسقف المنحدرة ...

وقفت خارجها مجموعة من عربات السكك الحديدية القديمة على قضبانها ... وتوقفت الليموزين ... ونزل عميل "شيكاغو" الذى كان متخفيا خلف كمية كبيرة من الملابس ... توقيا للبرد والرياح ..

اشار العميل إلى الشياطين باصبعه ناحية المبانى ... ثم صاح حتى يسمعوا صوته : "انه اضخم مقر للعصابة فى العالم كله ... وهو مكون من سلسلة من الانفاق ... والدهاليز ... والمخازن بحيث يصعب جدا اقتحامه " ! .

اشار له "احمد" أن ينتظرهم بالسيارة لاحتمال أن يضطروا للفرار .. اذا كان الاقتحام مستحيلا ... واتجه العميل إلى حقيبة سيارته الخلفية وفتحها ... وأخرج منها مدفعا قصيرا ، يشبه قاذفات الصواريخ ، ثم اسرع إلى "احمد" وقال له : "إن استخدامه سهل جدا ... فهو يشبه "القنبلة" التى يلعب بها الاطفال ... ضع القذيفة فى الماسورة ، ثم



اتجه العميل إلى حقيبة سيارته الخلفية وفتحها .. واخرج منها مدفعاً قصيراً يشبه قاذفات الصواريخ ثم أسرع إلى "أحمد" وقال له : إن استخدامه سهل جداً .. فهو يشبه القنبلة التى يلعب بها الأطفال .

اضغط على الماسورة واتركها ... تنطلق منها قذيفة مدمرة زنة خمسة أرطال ... قوية النفاذ ، والانفجار " ! .

وأسرع إلى سيارته اتقاء للبرد والرياح ...
ووقف "أحمد" مفكرا لحظات ثم قال :

- "إن الهجوم على هذا المكان مستحيل ... لأننا لانعرف تحديدا لأماكن وجودهم ... ومن الممكن القضاء علينا بسهولة" .

كان يتحدث وهو يتأمل ماحوله ... ثم أشار فجأة إلى عربة من عربات السكك الحديدية الصغيرة ... التى يتم ادارتها وتسييرها باليد للتفتيش على القضبان وقال : "هذا ماكنت أبحث عنه " ! .
"عثمان" : "ماذاستفعل " ؟ .

"أحمد" : "سنركب جميعا .. إنها توفر حماية لنا ، وفى نفس الوقت تحملنا إلى هذه الدهاليز التى لانهاية لها "

اسرع الشياطين الأربعة إلى العربة ... قفزوا إليها .. ووضع "احمد" المدفع فى المقدمة ... وامسك "عثمان" ، و "رشيد" بذراعى الماكينة التى تدير العربة الحديدية ثم بدأ السير ..

انطلقت العربة على القضبان ، وسرعان ماغابت داخل ظلام المبانى الضخمة ... كانت تسير فى ظلام دامس .. ولكن "احمد" فضل ان يعتمدوا على حظهم حتى لاتكشفهم الانوار ... وبين لحظة واخرى كان البرق يومض .. فيكشف لهم فى ثوان قليلة بعض تفاصيل المكان ..

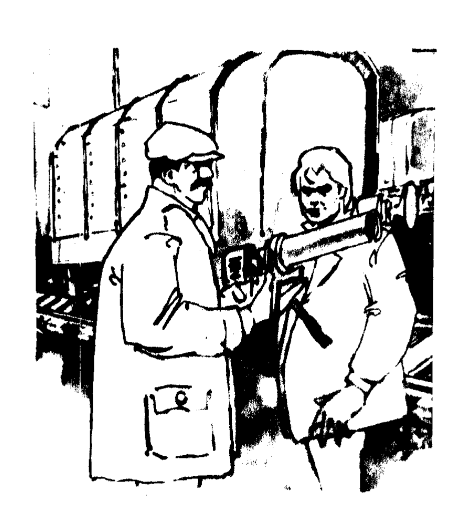
ساروا زهاء عشر دقائق .. واستطاعوا خلالها ان يسمعوا صوتا منتظما يشبه صوت ماكينة تدور فى مكان قريب ..

طلب "احمد" ايقاف العربة الحديدية ... ثم انصتوا جميعا ... كان واضحا فعلا ان هناك ماكينة تدور على الجهة اليسرى منهم .. قفز "احمد" من العربة ثم مضى ناحية الصوت واستطاع ان يرى

في الظلمة الدامسة بصيصا من النور .. تقدم أكثر حتى اصبح في محاذات سور من الطوب الأحمر به عدة نوافذ صغيرة مشبكة بالقضبان الحديدية ويغطيها الزجاج السميك القاتم ..

فكر "احمد" لحظات ثم مد يده إلى جيبه .. واخرج محفظة صغيرة بها مجموعة من المبارد والمفكات والمفاتيح ، واختار قاطعة زجاج حادة ... واقترب من احدى النوافذ ، ثم ادار القاطعة بهدوء ... وبقوة !.. سرعان مافتحت دائرة صغيرة في الزجاج ، ومد اصابعه المدربة فازاح الزجاج ثم نظر الى الداخل .. ووقعت عيناه على مشهد مثير ...





كانت هناك ماكينة صغيرة .. يخرج من أحد أطرافها مسحوق أبيض يشبه الدقيق ، أو السكر الناعم .. ويقوم بتشغيلها رجلان يرتديان الملابس البيضاء ... أحدهما يضع عجينة سوداء فى طرف الآلة ... وتمر دقائق ثم تتحول هذه العجينة السوداء الى المسحوق الأبيض .

ولم يشك "أحمد" لحظة أن هذه الماكينة تحول الأفيون الخام إلى هواريين بعد تسخينه ثم تحويله إلى مسحوق .. ولم يكن فى المخزن الذى تعمل فيه الماكينة أى شخص آخر سوى هذين الرجلين .

واستنتج "أحمد" أن الحراسة لابد أن تكون على أحد البابين ... عاد إلى الشياطين وروى لهم ماشاهده .. وقرروا البحث عن أحد البابين المؤديين إلى المعمل .

سار "أحمد" و "عثمان" فى المقدمة ... وتبعهما "رشيد" و "إلهام" .. كان الظلام دامسا ... فاستعملوا البطاريات الصغيرة ... وعلى الضوءالخفيف استطاعوا أن يتلمسوا طريقهم عبر القضبان الحديدية ، التى كانت تمرح فيها الفئران الضخمة . ... وانحرفوا يمينا عند نهاية المبنى ..

وشاهدوا على الفور حارسا ضخما يتجول أمام الباب ممسكا بمدفع رشاش ...

واشار "احمد" إلى "عثمان" الذى اخرج كرته الجهنمية ... ووزنها جيدا فى يده ... ثم أطلقها كالرصاصة ... اصابت رأس الحارس .. فسقط على الفور ... واسرعوا إليه فسحبوه جانبا حتى لايراه احد ..

كان الباب مغلقا .. ولكن "رشيد" استطاع أن يجد المفتاح في حزام الحارس ، وفتحه بهدوء ... ونظر الى الداخل ... كانت ماكينة الهوراايين تعمل .. والرجلان منهمكان تماما فى عملهما .. واقتحم الأربعة المكان .. شاهرين اسلحتهم ... ونظر إليهم الرجلان في دهشة ..

قال "احمد" : "لاداعى للمقاومة ! اين "مورالتى" ؟ .

رد احد الرجلين على الفور : "من هو "مورالتى" ؟ .

قال "احمد" بخشونة : "انتما تعرفان جيدا من هو "مورالتي" ! .

رد الرجل في لهجة صادقة : اقسم لكم اننا لانعرف احدا بهذا الاسم ... إننا صيدليان ... وقد اجبرنا عدد من الرجال على الحضور إلى هذا المكان تحت تهديد السلاح .. .. كما اجبرونا على تحضير الهورايين ... انه عمل ضد القانون .. ولكن ..

"احمد" : "إذن انتما لاتعرفان عصابة مورالتى" ! .

الرجل : "ولم نسمع عنها " ! .

كان موقفا محيرا .. ولكن هذه الحيرة لم تستمر طويلا ... فقد سمعوا صوت حديث فى الخارج .

واسرع "احمد" وبقية الشياطين إلى الاختفاء خلف الصناديق الضخمة .. التى تملأ المكان ..

وأشار "احمد" بيده إلى الرجلين ليستانفا عملهما .

ظهر ثلاثة رجال يحملون حقائب صغيرة ... وتقدموا إلى حيث كان المسحوق الأبيض ينزل في وعاء من البلاستيك الأزرق .. وامسك احدهم بعينة

من المسحوق وأخذ يتشممه ثم يتذوقه وابتسم ...
ثم فتحوا الحقائب وأخرجوا كمية من أكياس البلاستيك الشفاف وأخذوا يملأونها بالمسحوق ..

قفز "أحمد" إلى وسط المكان وقال وهو يهز مسدسه : "لاتتحركوا" !! .

وفى نفس الوقت انقض الشياطين كل واحد على أحد الرجال ... وقاموا بتفتيشهم ، وتجريدهم من أسلحتهم .

قال "أحمد" : "قيدوهم " ! .

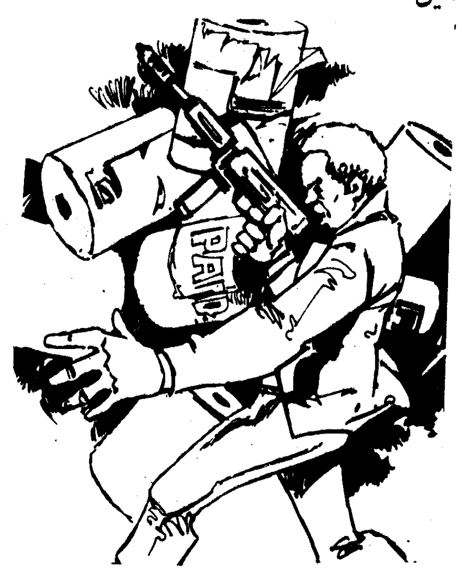
وبقطع من الحبال المتناثرة فى المكان ...تم تقييد الثلاثة وهم فى غاية الدهشة ...

قال "أحمد" موجها حديثه اليهم :
- أين "بوشيتا" ؟ .

لم يرد أحد .. فعاد يقول : "أين مورالتى" ؟ .

وعلى الفور ولدهشتهم الشديدة جاء صوت من مكبر للصوت يقول : أنا هنا أيها الشاب لماذا أوقعت نفسك فى المتاعب "

اطلق "أحمد" رصاصة على المصباح القوى ... الذى ينير المكان فساد الظلام ، وانهمر الرصاص من كل مكان .. لقد كان "مورالتى" .. أذكى مما توقع الشياطين .





نيران الجحيم !

تدحرج الشياطين الأربعة على الأرض ... وحسب الخطط التى تمرنوا عليها مرارا ، فإنه فى حالة الوقوع فى مازق من هذا النوع ... فعليهم ان يشقوا طريقهم فى اتجاه الباب ... وهكذا ركزوا فى هذا الاتجاه ، وهم يتقدمون تحت وابل النيران والصيحات التى انطلقت من الآخرين ..

استطاع "عثمان" أن يصل الى الباب أولا ، وعندما فتحه اندفع الهواء البارد داخل المخزن الذى تملاه رائحة البارود ... وخلفه قفز "احمد" و "رشيد" و "الهام" واسرعوا الى العربة

الحديدية ... كانت هي المكان الوحيد الذى يمكن ان يتحصنوا فيه .. فقد كانت المدافع الرشاشة تدوى فى اعقابهم ..

قفزوا إلى العربة ، ووضع "احمد" قذيفة فى المدفع الصغير الموضوع فى مقدمة العربة ، وضغط القذيفة ثم تركها فانطلقت كالصاروخ الى المخزن ... الذى تاتى منه الطلقات منهمرة كالمطر .. وانفجرت القنبلة بشدة زلزلت المكان وسمع الشياطين صيحات .. وتهديدات .. واشتعلت النيران فى المخزن ، وعلى ضوئها شاهد الشياطين على بعد نحو ٢٠٠ متر .. المبنى الرئيسى لمجموعة المخازن القديمة التى تشغلها العصابة .

قفز "احمد" و "رشيد" و "عثمان" واخذوا يدفعون العربة الى الأمام ، بينما اخذت "الهام" تطلق القذائف تباعا من فوهة المدفع الصغير ... لقد كانت فكرة رائعة من عميل "شيكاغو" .

وبدأت القذائف تظهر فى المبنى وتشتعل هنا وهناك ثم زاد "أحمد" وزميلاه من سرعة العربة ، حتى اذا اقتربت من المبنى الرئيسى صاح "أحمد" "بالهام" : "اقفزى الآن" ! .

وقفزت "الهام" قفزة بارعة ، واندفعت العربة بما تحمل من قذائف فاجتاحت مدخل المخزن الرئيسى ، وأخذت القنابل تنفجر تباعا فتحطم كل ماحولها ..

على ضوء النيران شاهد الشياطين بابا جانبيا صغيرا ... تخرج منه مجموعة من الرجال ، يحملون بينهم رجل يبدو عليه الانهاك .. وعلى الفور أدرك الشياطين أن مجموعة "مورالتى" تحاول تهريب بوشيتا ..

خشى الشياطين من إطلاق الرصاص حتى لايصاب "بوشيتا" أو يموت .. وشنوا هجوما صامتا على المجموعة .



قفزت "إلهام" قفزة بارعة ، بينما اندفعت العربة بما تحمل من قذائف
فاجتاحت مدخل المخزن الرئيسى ، وأخذت القنابل تنفجر تباعاً
فتحطم كل ماحولها.



كانوا خمسة رجال أو أكثر .. هجم "أحمد" على الرجل الأول وبسرعة قفز فى الهواء وضربه ضربة قوية سقط على أثرها .. وبسرعة أطاح بالرجل الثانى فى نفس الوقت كان "عثمان" يمسك برجل ضخم يحمل هراوة حديدية ... يحاول بها أن يصيب "عثمان" ... ولكن الشيطان الرشيق استطاع أن يتفادى الضربة ... ثم يهبط على الرجل ويضربه بشدة ضربة أوقعته أرضا .

وكان "رشيد" قد أصاب أحد الرجال بضربة قوية .. وعندما انحنى الرجل الى الأمام صارخا أصابه بالضربة التالية فسقط فوق القضبان المشتعلة ..

وفى تلك الأثناء كان الرجلان اللذان يجران "بوشيتا" بينهما يحاولان الهرب ناحية شاطىء بحيرة "ميتشجان" ... حيث كانت سيارة فى انتظارهما وقد دار محركها انتظارا للهرب ..





ولكن "الهام" التى كانت تتبعهما ... ركزت على ركبتها ... وأحكمت طلقة مسدس اصابت أحد الرجلين إصابة مباشرة فى ركبته جعلته يترنح ويسقط .

واخرج رجل من السيارة مسدسه ، واطلق فى اتجاه "الهام" .. التى تدحرجت خلف أحدى عربات السكة الحديد ... ثم أطلقت سيلا من الرصاص على السيارة .

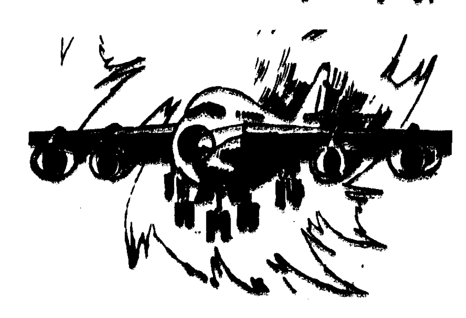
وتقدم "عثمان" و "احمد" و "رشيد" بسرعة إلى حيث كان "بوشيتا" يحاول المقاومة والافلات .. وفى ثوان قليلة كانوا قد قضوا على الرجل الباقى ، وامسكوا "بوشيتا" وأخذوا يجرون فى اتجاه شاطىء البحيرة ..

★ ★ ★ ★

وكان عميل "شيكاغو" فى سيارته يرقب الانفجارات ودوى المدافع والرشاشات ... وأدهشه ان يتمكن هؤلاء الأولاد من اشعال هذه المعركة ..

وعندما سمع اتجاه الطلقات عند شاطىء البحيرة ادار سيارته واتجه إلى هناك .. وقد وصل فى الوقت المناسب ...

فقد بدأ هجوم مضاد من جانب رجال "مورالتى" الذين خرجوا من اماكنهم ... وكان عددهم يزيد على ثلاثين شخصا .. وقد فوجىء الشياطين بوجود هذا العدد الهائل من رجال العصابة .. وأيقنوا أنهم سيخسرون المعركة .. بل ويخسرون حياتهم وحياة "بوشيتا" أيضا ..



ولكن ظهور سيارة عميل "شيكاغو" أحيت بعض الأمل في نفوسهم ... وقد كان رجلا بارعا حقا ..

اقترب بالسيارة بسرعة ثم دار دورة واسعة أخفت الشياطين عن أعين المهاجمين ... ثم توقف فجأة عند الشياطين الذين أدركوا أن الثوانى ستفصل بين النصر والهزيمة ... فقذفوا بزعيم العصابة المرهق "بوشيتا" الى السيارة ثم قفزوا إليها وهى



تتحرك .. واطلق عميل "شيكاغو" العنان للسيارة في اتجاه البحيرة ... واختفى في الضباب ..

كان الطريق زلقا والسيارة تمضى بسرعة عالية .. ولكن عميل "شيكاغو" كان سائقا ماهرا ... استطاع ان يسيطر على السيارة .. وفجاة ظهرت سيارة خلفهم مباشرة ... كانما انشقت الأرض عنها ... كانت سيارة طويلة ضخمة من طراز "اللينكولن" اضخم السيارات الأمريكية واشدها قوة .

وصاح عميل "شيكاغو" : انهم سيلحقون بنا ! .

قال "احمد" : "انحرف عند اول طريق ، ودعنى انزل انا و "عثمان" ! .

العميل : "ولكن " ! .

"احمد" : "لاحل آخر .. سنجد وسيلة للتخلص منهم " ! .

وأسرع العميل إلى أول منحنى .. ثم توقف فجأة حتى اهتزت السيارة ... وكادت تنقلب ...

وقفز "أحمد" و "عثمان" بسرعة ، واستأنفت السيارة سرعتها ، وظهرت فى نفس الوقت السيارة اللينكولن الضخمة .

وكان "أحمد" و "عثمان" قد اخذا وضع الاستعداد لأطلاق النار ، وافرغ كل منهما طلقات مسدسه فى السيارة فى كل اتجاه ... ودارت السيارة الضخمة حول نفسها بعنف شديد ثم اندفعت على جانبها وانفجرت كالقنبلة .

وشاهد الصديقان أشباح الرجال الذين علقت بهم نيران البنزين وهم يجرون كالمجانين فى كل اتجاه .

عادت سيارة العميل بعد دوى الانفجار مسرعة ، والتقطت "أحمد" و "عثمان" ، ثم انطلقت بأقصى سرعة ... مغادرة شاطىء "ميتشجان" وقد علت فيه النيران إلى عنان السماء ... واخذت تبطىء سرعتها تدريجيا عند مدخل "شيكاغو" التى بدأت تستيقظ .

قال "أحمد" : اترك لنا السيارة ، سنواصل الطريق إلى "نيويورك" ! .



العميل : "خذوا حذركم" ! .

"احمد" : "نشكرك جدا .. سوف نشيد بما فعلت عند رقم "صفر" !!

★ ★ ★

فى ذلك المساء .. فى مقر الشياطين ال١٣ (ش . ك . س) تلقى رقم "صفر" الرسالة التى كان ينتظرها .

(بوشيتا فى ايدينـــا)

تمـــت





المغامرة القادمة

الشمس السوداء

كان حادث الاختطاف هو اغرب حادث في التاريخ .. وكان راى رقم "صفر" إنه اكبر إمتحان للشياطين الـ١٣"..

كيف تم الخطف في لحظة لاتتكرر إلا كل بضع سنوات ؟

وهل يستطيع الشياطين الـ١٣ كشف الحقيقة التي حيرت الجميع ؟

اقرا تفاصيل هذه المغامرة المثيرة في العدد القادم من سلسلتك المفضلة الشياطين الـ١٣


كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم
١٠٠ ضحكة وضحكة
هدية عام جديد .. سعيد ١٩٨٥
كله ضحك × ضحك
كتاب يجعلك مبتسمًا
طوال أيام السنة
لا تجعله يفوتك
ستضحك من قلبك..
وسيضحك معك أصحابك!
رسوم الفنان
فايز
رئيسة التحرير
جميلة كامل
١٠ يناير ١٩٨٥
الثمن ٢٥ قرشًا